إدمان الانترنت وعلاقته بالسلوك الاستقوائي عند طلبة المرحلة المتوسطة

د . ضمياء ابراهيم محمد سبع الخزرجي dhamya7511@gmail.com
المديرية العامة لتربية ديالى

كلمة المفتاح: ادمان الانترنت، السلوك الاستقوائي
Key Word: Internet Addiction, Bullying behavior
تاريخ استلام البحث : ٢٠١٨/٦/٤
DOI:10.23813FA/75/8
FA-201809-75C-128

مستخلص

يرمي البحث الحالي التعرف على مستوى ادمان الانترنت والسلوك الاستقوائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة والتعرف على دلالة الفروق وبحسب متغير الجنس(ذكور- إناث) للمتغيربن. ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس ادمان الانترنت بالاعتماد على نموذج جرول (Grohol,1999) للأستخدام المرضي للإنترنت، وتبني مقياس (حميد،٢٠١٢) للسلوك الأستقوائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وقد تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية إذ تم استخراج الصدق الظاهري والثبات للمقياسين مع استخراج صدق البناء لمقياس ادمان الانترنت، وتكون المقياس بصورته النهائية من (٢١) فقرة. ثم طبق المقياسين على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية من مركز محافظة ديالى، وبعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين، ومعامل ارتباط بيرسون، وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:- بان هناك نسبة (٧%) من طلبة المرحلة المتوسطة لديهم ادمان الانترنت، كما وان طلبة المرحلة المتوسطة لديهم السلوك الاستقوئي، ويوجد فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث في كل من أدمان الانترنت والسلوك الاستقوائي ولصالح الذكور، وهناك علاقة ارتباطية بين ادمان الانترنت والسلوك الاستقوائي.

Internet Addiction and its Relationship to Bullying Behavior among Middle-School Students

Inst. Dhamyaa Ibrahim Mohammed Al Khazraji (Ph.D.)
General Directory of Education in Diyala

Abstract :

The current research aims at recognizing the level of internet addiction and the bullying behavior among middle-school students. Furthermore, Theaim of this paper is to identify the significance of differences on the basis of gender variable (male-female) for the above mentioned variables. To achieve the research objectives, the researcher built an internet addiction scale based on (Grohol, 1999) Grohol's Model of Pathological Internet Use. Moreover the researcher adopted Hameed's scale (2012) for bullying behavior of middle-school students. The researcher has verified the psychometric properties by eliciting the face validity, and reliability of both scales along with the construct validity of Internet addiction scale. The scale consisted of (21) items. The two scales were then applied on the basic research sample of (400) male and female students, who were randomly selected from Diyala province. After that, data were analyzed and statistically processed by using the following statistical means: T- test for one sample, T- tests for two samples, and Pearson correlation coefficient. The researcher reached the following results:-middle-school students suffer from internet addiction, and(7%) of those students use the internet for more than four hours per day. Moreover, middle-school students have a bullying behavior. Additionally, there is a statistically significant difference between males and females in both internet addiction and bullying behavior and was in favor of males. Finally, this paper found that there is a low direct addiction and bullying behavior .correlation between internet

الفصل الأول / التعريف بالبحث:

أولاً: مشكلة البحث:

لانستطيع إغفال الفوائد التي جنتها البشرية من خلال شبكة الانترنت إلا انه في الوقت نفسه لا يمكن ايضا إغفال المخاطر والآثار الضارة التي أوجدتها تلك الشبكة على كافة الجوانب الجسمية أو الصحية والتعليمية والنفسية والاجتماعية وربما الفكرية أو العقلية لدى مستخدمي تلك الشبكة من كافة الاعمار والمستويات سواء كانوا أطفالا أومراهقين أو شبابا أو راشدين (جاد،١٩٨٨: ٤٢).

وأن هناك عدداً من الدراسات في مجال الإدمان قد توصلت إلى انه قد ينتج إدمان مرضي من جراء استخدام الإنترنت بطريقة غير سليمة. ومن هذه الدراسات: دراسة قامت بها كيمبرلي يونج (Young,k ,1996)على الافراد الذين يستخدمون الإنترنت بشكل مكثف، وبناءا على عدد ساعات الاستخدام، والتأثير الذي قد ينتجه الاستخدام المكثف على حياة الشخص الاجتماعية والعملية. تم تصنيفهم إلى صنفين الأول: هم ممن يقضون في المتوسط (٣٨) ساعة أسبوعياً على استخدامات لا تمت لعملهم أو دراستهم بالنسبة للطلاب بصلة؛ وقد تم وصفهم في هذه الدراسة بـ "مدمني إنترنت". والصنف الآخر: هم الذين لا يستخدمون الإنترنت بنفس كثافة استخدام الصنف الأول، ولم يكن لاستخدامهم أثر على حياتهم العملية أو الاجتماعية، وتسمى هذه الفئة بظاهرة إدمان الإنترنت (Internet Addiction) (Young,1996:16). وقد اوصت دراسة(عبد الهادي ومطر وغنايم،٢٠٠٥) بضرورة التوسع بإجراء الدراسات لتلك التقنية الحديثة لما لها من تطورات هائلة وتتضمن سلوكيات وافكار جديدة، والوقوف على آثارها السلبية من اجل التقليل منها ومعالجتها(عبد الهادي ومطر وغنايم،٢٠٠٥: ٣٩)، واشارت نتائج دراسة(حمد،٢٠١٥) أن ٦٠% من المبحوثين ما بين (١٢- ١٨) سنة يعانون ادمان الانترنت وهؤلاء كانوا ضمن مرحلة الدراسة المتوسطة وهي اعمار المراهقين الحرجة (حمد، ٢٠١٥: ٢٠).

ويعد إدمان الانترنت من اشد الاضطرابات خطورة لما له من آثار جسمية ونفسية واجتماعية ومادية سلبية اي في جميع المجالات الحياتية فاننا نجد الشخص عندما يصبح مدمنا للانترنت يبدأ في أهمال الانشطة المدرسية، وتجاهل المناسبات الاجتماعية، وشكوى المحيطين به من قضاء الوقت الطويل امام الانترنت، بل ويأخذ في التفكير في الجلسة المقبلة للإنترنت، وتجده ينتظر في لهفة الوقت الذي سيجلس فيه متصلا بالأنترنت، وبالتالي فان سوء استخدام شبكة الانترنت قد اصبح خطرا يهدد الامن النفسي ،مما يؤدي إلى نشوء كثير من الاضطرابات الانفعالية والاجتماعية فضلا عن عدم القدرة على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي لدى شرائح المجتمع المختلفة وخاصة المراهقين.

ويؤكد نورمان سارتوريس"رئيس الجمعية العالمية للطب النفسي" أن الثورة التكنولوجية الحديثة أفرزت أمراضاً نفسية لم تكن معروفة من قبل، كإدمان الكمبيوتر والانترنت، وهوس التليفون المحمول والفيديو؛ وهذه الامراض لا تقل خطورة عن إدمان المخدرات في آثارها السلبية على السلوك العام وان التقدم التكنولوجي وثورة

الاتصالات التي يشهدها العالم حاليا ستكون وبالا على الانسانية أذا اسيئ أستخدامها لدورها في أنتشار السلوك الاستقوائي (مراد،١٩٩٩: ١٢).

والاستقواء ظاهرة خطيرة لها اشكال وعدة اسباب شكلت تهديداً ليس على القائمين بها فحسب بل على البيئة المدرسية والاسرية على حد سواء، ان هذه الظاهرة اصبحت تشكل في الآونة الاخيرة قلقاً اجتماعياً حقيقياً لدى المتخصصين في التربية وعلم النفس وعلى الصعيدين العربي والعالمي وتشير الابحاث الاخيرة في بريطانيا ان هذه الظاهرة تحدث بنسبه (٢٥%) في المدارس الابتدائية و(٥٠%) في المدارس الثانوية (حميد،٢٠١٢: ٢)، واشار(Simith, 2001) الى ان الاستقواء هو اكثر صور العنف شيوعاً في مجتمعاتنا وان نحو (٣٠%) من الطلبة في المراحل من الصف السادس وحتى الصف العاشر يمارسون هذا السلوك سواء كانوا معتدين او ضحايا(Simth,2001:158).

وان للملاحظات الشخصية للباحثة والاستماع إلى شكاوى المدرسين والمدرسات واولياء امور عدد من الطلبة عن الاستخدام الزائد لأبنائهم لشبكة الانترنت والانشغال بها والتقصير في أداء المهمات المدرسية، كذلك انتشار ظاهرة الاستقواء، كما تُبين نتائج الدراسة الاستطلاعية للبحث الحالي على عينة من المدرسات والمدرسين بلغت (٢٠) مدرس ومُدرسةً اكدوا انتشار هذا السلوك بين صفوف الطلاب. ولهذه الاسباب جاءت الدراسة الحالية للتعرف على مدى إدمان للإنترنت، والسلوك الاستقوائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

ثانياً: أهمية البحث:

أصبحت شبكة الإنترنت (الشبكة الدولية للمعلومات العنكبوتية) ثورة علمية هائلة في حد ذاتها نتيجة لتوافر المعلومات والمعارف في كافة المجالات العلمية والحياتية التي يحصل عليها كل المستخدمين لها بسهولة ويسر، ولم تعد تلك الخدمة ترفا فحسب وإنما أصبحت حاجة ملحة في بعض الأحيان، ومهما قيل فإن تكنولوجيا الاتصالات بأصنافها المتباينة أصبحت اليوم مؤشرا على مدى تقدم الدول أو تخلفها الأمر الذي يحتم على المسئوولين في مختلف الأجهزة التعليمية والتدريبية توفير المزيد من البرامج التي تتعامل مع تلك الأجهزة، مع الأخذ في الاعتبار ضرورة توضيح الايجابيات والسلبيات عند التعامل معها ومحاولة التقليل من هذه السلبيات(عبد الهادي وآخرون،٢٠٠٥: ٢).

وقد أشارت الدراسات إلى ارتباط مفهوم إدمان الانترنت بعدة متغيرات وهذا ما أكدته دراسة كراوت وآخرون(Kraut,et al,1998) إلى وجود علاقة مباشرة بين استخدام الانترنت استخداما زائدا عن الحد وكل من الاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية والضغط النفسي للأنترنت، وأظهرت دراسةلاروز وآخرون (Larose,et al,2001) ان إدمان الانترنت يرتبط ارتباطا وثيقاً بأنخفاض فعالية الذات لديهم، ودراسة وهانج وآخرون(Whang,et al,2003) اشارت إلى وجود علاقة بين إدمان الانترنت واضطراب السلوك الاجتماعي واظهار الشعور بالوحدة والمزاج

الاكتئابي،وبينت دراسة (العمار، ٢٠١٤) إرتباط إدمان الانترنت ببعض المتغيرات كالجنس والتخصص والتحصيل والوضع الاقتصادي.

فالإنسان لايعيش بمعزل عن تأثير هذه العوامل وإطار العلاقات الاجتماعية التي يشترك فيها مع أبناء جنسه، فالإنسان كل متكامل تتفاعل فيه الجوانب الطبيعية والعضوية مع الجوانب الثقافية والقيمية، اذ تشكل العوامل الطبيعية حافزاً تدفع الإنسان للبحث عند حاجاته الأساسية، وتسهم العوامل الثقافية والحضارية في توجيه السلوك وتحديد مساراته (إسماعيل، ٢٠٠٤: ١٧). وحتى اليوم لم يخل مجتمع من المجتمعات من مظاهر العنف، سواء الظاهرة منها أو تلك التي تكون في حالة مستترة، فهو واقعة تاريخية ارتبط ظهورها بوجود الإنسان وتطورت خلال مسيرته البشرية ونمو الضمير الحضاري، ليبتدئ بأشكال مختلفة، منها ما هو مادي ومنها ما هو نفسي وفكري يشتمل على استلاب الوعي والضغوط الفكرية، وغيرها من المظاهر التي تختلف اختلافاً شاسعاً، من حيث الشكل والجسامة والمدلول والهدف (رشيد، ١٩٩٩: ١).

فالاستقواء قد يشوه البناء النفسي والاجتماعي ويهدد الامن والاستقرار ويدمر العلاقات والتواصل والتفاعل الاجتماعي، ويشكل تحدياً للمجتمعات وتحدياً للرحمة والرفق الانساني الذي اشار اليه ديننا الاسلامي الذي نبذ العدوان بكافة اشكاله، وتجسد ذلك في قوله تعالى ∞ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾(سورة البقرة /١٩٠) ، ونهى عن ذلك رسولنا الكريم محمد (ρ) في قوله((المسلمُ من سَلِمَ االناس من لسانه ويده)) (البخاري ٢٠٠٧: ٣٠).

فالاستقواء ظاهرة انسانية موجودة منذ القدم، الا انها اصبحت سمة العصر، اذ تعددت اشكالها واختلفت مجالاتها مما يتطلب اهتمام الباحثين لدراسة هذه الظاهرة وتقديم التفسيرات العلمية لها وذلك لايجاد الحلول للحد من سلوكيات الاستقواء عند المراهقين وتحسين درجة التوافق النفسي والاجتماعي لهم ، وان الاستقواء يحدث بنسب كبيرة في المرحلة المتوسطة ويبدو ان عمر المراهقة هو العمر الذي تتكرر فيه حوادث الاستقواء ولذلك يصفونها بانها فترة شدة العنف بسبب حدوث تغيرات في عدة جوانب في حياتهم ولقد اشار(losel&bliesener،2007) الى ان المراهقة المبكرة تشهد زيادة في ممارسة السلوك الاستقوائي الذي يزداد لدى المراهقين في عمر(١٣) سنة وهو عمر دخولهم المدرسة المتوسطة (حميد،٢٠١٥: ٦).

وقد تزايد الاهتمام بهذا الموضوع فقد بحثت دراسات ارتباط السلوك الاستقوائي بمتغيرات آخرى كدراسة (ابو غزال، ٢٠١٠) فقد اشارت بعلاقته بالوحدة النفسية والدعم الاجتماعي، واستهدفت دراسات اخرى التعرف على اثر برنامج ارشادي في خفض السلوك الاستقوائي كما في دراستي (الصبحين،٢٠٠٧) و(حميد،٢٠١٢)،وهناك دراسات بحثت في ايجاد الفروق وفق متغير الجنس(أنثى - ذكر) كدراسة (Kim,2004) والتي اظهرت عدم وجود فرق دال احصائيا بين الجنسين في السلوك الاستقوائي ودراسة(العباسي،٢٠١٦)والتي اشارت الى علاقته بالجنس والترتيب الولادي.

ويمكن إيجاز أهمية البحث بالنقاط الآتية:

- تستمد الدراسة اهميتها من تناولها لموضوع غاية في الاهمية وهو مجال استخدام الانترنت الذي اصبح من المستحدثات التكنولوجية الجديدة التي افرزها التقدم العلمي.
- يتناول هذا البحث شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم طلاب المرحلة المتوسطة وهم في مرحلة المراهقة التي هي من اكثر مراحل النمو اثارة للدارسين والباحثين في مجال العلوم النفسية لما لها من طبيعة خاصة من حيث اتساع مساحتها السايكولوجية والتي لها الاثر في شخصية الفرد المستقبلية.
- الاغناء النظري الذي يقدمه البحث لتسليط الضوء على ظاهرتي أدمان الانترنت، والسلوك الاستقواء والافادة منهما في مجال الارشاد والتوجية النفسي.
- أضافت الدراسة مقياسا للإدمان على الانترنت لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

ثالثاً: اهداف البحث : هدف البحث الحالي التعرف الى:-
الهدف الأول:- مستوى إدمان الانترنت لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
الهدف الثاني:- دلالة الفروق في إدمان الانترنت وتبعا لمتغير الجنس(ذكور- أناث).
الهدف الثالث:- السلوك الاستقوائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
الهدف الرابع:- دلالة الفروق في السلوك الاستقوائي وتبعا لمتغير الجنس(ذكور- أناث).
الهدف الخامس:- ايجاد العلاقة الارتباطية بين إدمان الانترنت والسلوك الاستقوائي .

رابعاً: حدود البحث: تحدد هذا البحث بطلبة المرحلة المتوسطة (ذكور ، إناث) الدراسة الصباحية، في مركز محافظة ديالى وللعام الدراسي(٢٠١٦-٢٠١٧) م.

خامساً: تحديد المصطلحات:

اولاً:- إدمان الأنترنت (Internet Addiction)(IA) عرفه كل من:

- **جولدبرج(Goldberg,1996):-** بأنه الاستخدام القسري المرضي للأنترنت ويؤثر ذلك في جانبين الاول أنه يسبب لمدمن الانترنت الحزن الشديد والكآبة، وثانياً أنه يؤثر سلباً على الوظائف الجسمية والشخصية والحياة الاقتصادية(Goldberg,1996:12).
- **لخليفي(٢٠٠٤):** استغراق الانسان معظم وقته في التعامل مع الانترنت اذ ينسى القيام بواجباته وأمور حياته العادية ويصبح هاجسا له اينما كان ولا يستطيع الاستغناء عنه(الخليفين، ٢٠٠٤: ٢).
- **عبد الهادي وآخرون(٢٠٠٥):** عبارة عن جملة من أعراض الاعتماد النفسي المستمرة على التعامل مع الشبكة الانترنت لفترات طويلة ، بقصد الدخول في حالة من النشوة دون وجود ضرورة أكاديمية وظهور كثير من المعايير المصحوبة بالأعراض الانسحابين النفسية والاجتماعية كفقدان المساندة الاجتماعية والشعور بالأعراض الاكتئابية (عبد الهادي وآخرون،٢٠٠٥: ١٠).

تعريف الباحثة لإدمان الانترنت:- هو التعامل مع شبكة الانترنت لفترات طويلة، دون وجود ضرورة لذلك.
أما التعريف الإجرائي لإدمان الانترنت:"فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب خلال إجابتهم عن فقرات مقياس إدمان الانترنت الذي أعد لهذا لغرض".

ثانيا:- السلوك الاستقوائي Bullying behavior عرفه كل من:

- **بيسج (Besage,1992):** الاستقواء هو هجوم متكرر جسمياً ، لفظياً ونفسياً من اولئك الذين يكونون في موقع القوة على اشخاص اقل قوة بقصد الحاق الاذى بهم (Besage,1992 : 37-46)
- **باندورا (Bandura,1993):-** شكل من اشكال السلوك العدواني المتعلم الذي يهدف الى السيطرة على الاخرين لفظياً وجسمياً ونفسيامن خلال تقليد لسلوك نموذج مستقوي واحراز تعزيز بالنيابة. (Bandura,1993:144)
- **سارازن(Sarazen ، 2000)** :"هو سلوك سلبي يمارسه فرد او مجموعة بشكل مستمر ضد شخص اخر بطريقة جسمية او لفظية او نفسية "
(Sarazen,2002:202)
- **ابو غزال (٢٠١٠):-** "سلوك يمارسه بشكل مستمر طالب بهدف الايذاء الجسمي واللفظي والنفسي ضد طالب اخر يكون اقل قوة منه" (ابو غزال ، ٢٠١٠ :٨٢).

أما التعريف النظري للباحثة (**السلوك الاستقوائي**) فقد تبنت تعريف باندورا **وعرفته الباحثة اجرائياً**: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته عن مقياس السلوك الاستقوائي المتبناه .

الفصل الثاني / الاطار النظري

اولاً: ادمان الانترنت:-

الإنترنت هي شبكة يمكن بواسطتها ربط جميع شبكات الحاسب الموجودة في العالم كله؛ ويمكن الدخول لشبكة الإنترنت من خلال المواقع المخصصة لذلك، ويعد عام ١٩٩٠سنة الانطلاقة الدولية للإنترنت بعد الإنفتاح العالمي والسماح ببث الشبكة عبر الاقمار الصناعي ووسائل الاتصال المتطورة(عبد الرزاق،٢٠٠١: ٢٢)، وتمكن شبكة الإنترنت من الوصول والتواصل مع معلومات واشخاص من مختلف أنحاء العالم دون عناء ومشقة السفر والترحال مما جعل العديد يوصفها بأنها وسيلة اتصال مبهرة وفعالة، يتزايد عدد مستخدمي الإنترنت عاماً بعد عام، وبعد دخول الإنترنت إلى بلدنا وانتشاره في البيوت والمقاهي، فقد لزم علينا أن ننظر إلى الأمر نظرة موضوعية؛ لبحث جوانبه الإيجابية والسلبية، وحسب ما جاء في دراسة لـ"كيمبرلي يونج"(Young,1996) ، فإن(٦%) من مستخدمي الإنترنت في العالم في عداد المدمنين. وتحدد يونج (Young,1996) أضطراب إدمان الانترنت وفقاً للمعايير التالية:

١- الشعور بالانشغال بالانترنت عندما يكون خارج شبكة الانترنت.

٢- الشعور بالحاجة إلى قضاء مزيد من الوقت على الخط Online لتحقيق الاشباع.
٣- الشعور بالقلق والغضب عند محاولة تقليل الوقت، أو التوقف عن أستخدام الخط.
٤- الدخول على الانترنت للهروب من المشكلات .
٥- الكذب على أفراد الاسرة أو الأصدقاء لإخفاء عدد المرات أو طول الفترة التي يقضيها على الانترنت.
٦- المغامرة بفقد علاقة مهمة أو وظيفة او فرصة تعليمية أومهنية بسبب استخدام الانترنت.
٧- الشعور بالانسحاب عندما تكون بعيدا عن الانترنت مثل زيادة الاعراض الاكتئابية أو تقلب المزاج. (Young,1996: 16).

كمايحدد جولدبرج(Goldberg.1996) معياراً لتشخيص اضطراب إدمان الانترنت (IAD) ويذكر بأن الفرد يعد مدمناً عند توافر ثلاثة أو أكثر من المحكات الآتية في اي وقت خلال استخدام الانترنت على مدى اثني عشر شهرا وهذه المحكات هي:
١-التحمل: ويتمثل في الزيادة الواضحة في عدد ساعات استخدام الانترنت للشعور بالأرتياح.
٢- الانسحاب ويتضح فيما يأتي: التقليل من استخدام الانترنت بعد ان كان هذا الاستخدام طويلاً، او ظهور أثنين أو أكثر من الاعراض الانسحابية خلال عدة أيام، وتتمثل في:(الاستثارة النفس حركية، القلق، التفكير القهري عما يحدث على الانترنت،أحلام وتخيلات عن الانترنت.
٣-استخدام الانترنت لفترات طويلة من الزمن أكثر مما كان مخططا لها.
٤-الجهود غير الناجحة التي تعمل على التحكم في استخدام الانترنت(عبد الهادي وآخرون،٢٠٠٥: ١١).

تستنتج الباحثة مما سبق أن إدمان الانترنت هو حديث وقد يختلف العلماء في تحديد محكاته أومعاييره حتى يومنا هذا ويعود ذلك أنَّ هناك اختلافاً واضحاً في وجهة نظر كل اتجاه في تفسير هذا السلوك وترجع هذه الاختلافات إلى اختلاف فلسفات العلماء وانتماءاتهم وخلفياتهم الثقافية.

ابرز وجهات النظر التي فسرت إدمان الانترنت:

يمكن تفسير إدمان الانترنت وفقا للنظرية السلوكية على انه سلوك متعلم يخضع لمبدأ المثير والاستجابة والتعزيز والاشتراط ويمكن تعديل سلوك الإدمان. اما النظرية السيكودينامية: وتعزى الإدمان وترجعه إلى الصدمات في الطفولة المبكرة ، فضلاً عن الصفات النفسية الوراثية، ووفقا لهذه النظرية ان الافراد الذين يتعرضون لإدمان الانترنت هم طبيعيون ولكن في حال تعرض هؤلاء إلى الضغوط في فترة حرجة من حياتهم ،فعندئذ يكون الفرد أكثر عرضة أو ميلاً للوقوع تحت وطأة الإدمان كما ان النظرية الثقافية الاجتماعية تفسر اسباب وقوع شخص تحت وطأة

الإدمان من منظور ثقافي اجتماعي تبعاً للنوع(ذكر- أنثى) والعمر والحالة الاقتصادية والوضع العرقي والديني.

-نموذج جرول(Grohol, 1999) للاستخدام المرضي للإنترنت:

يفسر جرول في نموذجه أن الافراد يوصفوا بانهم مدمني أنترنت من خلال دخول المستخدمين الجدد الذين ينبهرون بما تقدمه شبكة الانترنت من خدمات ،ولذا فهم ينجذبون اليها في بادئ الامر على غير هدى دون ان يحددوا اولوياتهم في استخدامها وما مناحي الاستفادة منها ، حدد جرول نموذج يوضح علاقة وتدرج استخدام الافراد للأنترنت وخدماتها وتقسيمها إلى مراحل كما في الشكل(١).

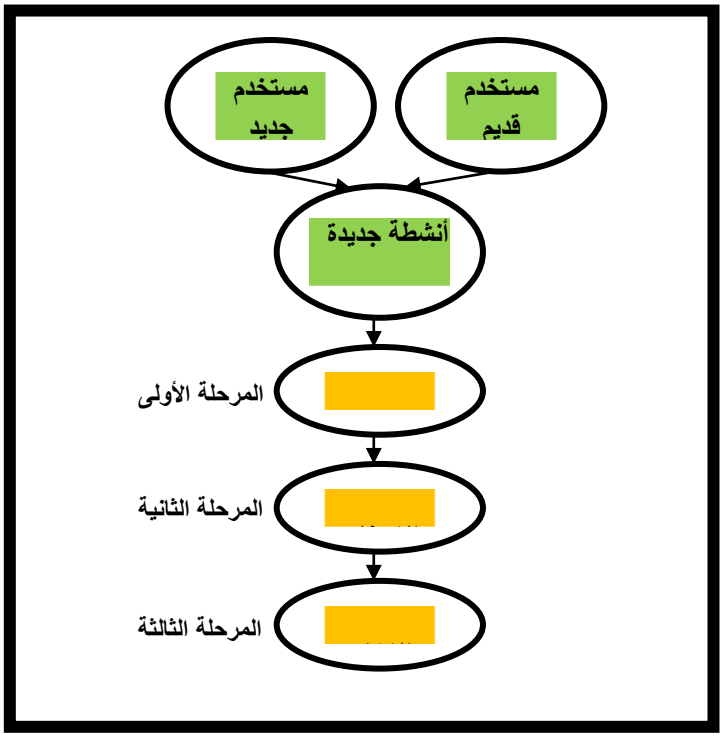

شكل (١)

نموذج جرول(Grohol, 1999): للاستخدام المرضي للإنترنت

ويوضح النموذج التدرج المنطقي من قبل شخص ما في استخدام خدمة أو القيام بنشاط جديد مستخدماً الانترنت، فمن يوصفون بمدمني الانترنت يبقون في المرحلة الاولى وهي مرحلة الانبهار ولا يستطيعون المرور إلى المرحلتين التاليتين أما المستخدم الطبيعي فأنه بعد انبهاره بنشاط معين يبدا في الدخول إلى مرحلة الاجتناب اذ يكون هناك بعض من خيبة الامل بناءً على ما توقع أن تقدمه له هذه الخدمة من معطيات ولكن بممارسته لها تعرف على نقاط قصورها ومحدوديتها ، لينتهي المطاف بالمستخدم الطبيعي إلى الوصول إلى الاتزان والتي عندها يكون قد حدد ماذا يريد من هذا النشاط وما الذي يمكن ان يقدمه اليه فعليا وعلى هذا فيصل إلى الاتزان في استخدام دون افراط (Grohol, 1999:1- 3).

تبنت الباحثة نموذج جرول(Grohol,1999) للاستخدام المرضي للإنترنت لكونه أكثر تحديدًا لخصوصية الإنترنت، فضلا من انه يوضح بان الإدمان يحدث من المستخدمين الجدد وترى الباحثة انه ملائما لعينة بحثها طلبة المرحلة المتوسطة.

ثانياً : السلوك الاستقوائي:-

فالاستقواء او ما يعرف عالمياً (Bulling) ، هو مصطلح حديث نسبياً وقد يبدو جديداً في ادبيات التربية وعلم النفس وكذلك للعاملين في المجال التربوي سواء ممن يشتغلون فيه فكرا او فلسفة او من الممارسين في الميدان التربوي ذاته او في المدرسة (بلات،١٩٨٩ :١٣).

لقد كان يطلق على الاستقواء قديماً مصطلح الغوغاء (mobbing) ويقصد به هجوم جماعة تمتلك القوة والسيطرة على جماعة اخرى اضعف منها ،وقداعتمد أرورا(Arora) هذا المصطلح في تصنيف سلوك التلاميذ في غرفة الصف وفي كلا اللغتين الانكليزية والسويدية فان هذه الكلمة تجعل السلوك محدد من قبل مجموعة مهاجمة لديها القوة والسيطرة ضد مجموعة اخرى تفتقر الى تلك القوة (Arora, 1994 : 11-15).

وبعد ذلك جاء دان الويس (Olweus) وهو باحث نرويجي ويُعد من الرواد الاوائل في دراسة السلوك الاستقوائي الذي اكد الطبيعة الانتشارية لهذه الظاهرة واثارها الضارة على كل من المستقوي والضحية ، فقد قام (Olweus) بتوسيع تعريف الغوغاء ليشمل المظاهر النفسية، و العقلية ثم وضعه تحت مصطلح الاستقواء او ما يعرف عالمياً بالتنمر (قطامي والصرايرة ،٢٠٠٩ : ٣٣).

خصائص الطلبة المستقوين : وان هناك اتفاقاً على ان سلوك الاستقواء يتميز بمظهرين عن سلوك العدوان ، وهو عدم التوازن في القوة بين المستقوي وضحيته والتكرار إذ انه من الصعب على الضحية الدفاع عن نفسها سواء بسبب الضعف الجسدي او النفسي او تفوق عدد المستقوين، ويصف الويس (Olweus) المستقوين بما يأتي:-استهداف الطلبة الاضعف،عدم تقبل افكار الاخرين، عدم تقبل المناقشة اثناء اللعب مع الاقران، التحلي بالشعبية بين الاقران، غالبا ما يقومون بالضغط على الاخرين والتحرش بهم جسديا او عقليا (Sarazen,2002:201).

مظاهر الاستقواء: تختلف مظاهر الاستقواء عند الذكور عنها عند الاناث أذ يستخدم الذكور اشكال الاستقواء الجسدي كدفع الطلبة، ركل الطلبة بالارجل، العض، البصق، تكسير وتخريب وتمزيق الممتلكات، اما الاناث فغالباً ما يستخدمن مظاهر الاستقواء غير المباشر كنقد الاخرين بكلمات جارحة، سرقة، الكيد، التجاهل، المقاطعة، التشهير بالسمعة، العزل، التبلد مع الاصدقاء(قطامي والصرايرة،٢٠٠٩: ١٧).

النظريات التي فسرت السلوك الاستقوائي

النظرية التحليلية:- يعد فرويد من ابرزمؤسسي هذه النظرية ، ويرى أن الشخصية هي بناء من ثلاث منظومات، الهو (Id)، و الأنا (Ego)، والأنا الأعلى (Super Ego)، وعلى الرغم من أن هذه المنظومات متفاعلة بشكل أساسي فيما بينها إلا أن لكل منها خصائصه، فالهو (Id) يشير إلى الدوافع ذات الأسس البايولوجية والغرائزية من الشخصية ويحتوي على الطاقة النفسية أو اللبيدو (Libido)، يتكون الـ (Id) من غريزتين أساسيتين هما غريزة الحياة (Life Instinct) وتساعد الفرد في البقاء والحفاظ على النوع والتعبير الأساسي لهذه الغريزة (الجنس). وغريزة الموت (Death Instinct)، والتي يمثلها دافع العدوان والتدمير (فرويد، ١٩٨٦: ١٩).

وبذلك تؤكد هذه النظرية بان الاستقواء هو نتاج التناقض بين دافع الحياة ة والموت وتحقيق اللذة عن طريق تعذيب الاخرين وعقابهم والتصدي لهم كي لا ينجحوا (قطامي والصرايرة،٢٠٠٩: ٨٦).

وضمن إطار التحليل النفسي ظهر تيار آخر، وانشق عن الفرويدية ، ويسمون بالفرويدين الجدد وأهمهم أدلر (Adler)، وهورني (Horney)، وفروم (Fronm) فإنهم يرون أن العقلانية في العدوان واضحة أكثر من اللاعقلانية وأن الدوافع العدوانية ظاهرة صحية لأنها تمثل تكيفاً لحقائق البيئة (Deaux&Wrightsman,1983:194). وقد أكد أدلر(Adler,1908) ان العدوان وسيلة للتغلب على مشاعر القصور والنقص والخوف من الفشل، وإذا لم يتم التغلب على هذه المشاعر،عندئذ يصبح العدوان وسلوك العنف استجابة تعويضية لهذه المشاعر (جرادات،١٩٩٦: ٩).

نظرية التعلم الاجتماعي(Social Learning Theory) :- يُعدُّ البرت باندورا (Bandura) أول من وضع أسس نظرية التعلم الاجتماعي او ما يعرف التعلم من خلال الملاحظة، وان الفكرة الأساسية لهذه النظرية ترى إن الاستقواء سلوك متعلم مثله مثل أي سلوك اجتماعي آخر .إذ ان السلوك الاستقوائي يكتسب من خلال مشاهدة النماذج وما تظهره من عدوان تجاه البيئة المحيطة بها.وان النمذجة لا تتطلب القابليات المعرفية الادراكية ويستطيع الفرد تقليد بعض أفعال الآخر بصورة آلية ،لكنه يعجز عن أخذ دور الآخر ما لم يتعاطف معه ويتقبل طريقة شعوره وتفكيره (أسعد ومالك،١٩٨٢: ٤٤٨).

وقد افترض باندورا إن الأطفال يتعلمون سلوك الاستقواء عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عن الأبوين ومن ملاحظة التلفزيون والسينما ومن القصص التي يقرؤونها ومن الحكايات التي يسمعونها إذ يحصلون على نماذج السلوك الاستقوائي التي يقلدونها أو يحصلون على المعلومات التي تمكنهم من الاعتداء على غيرهم أو على أنفسهم (الصوفي والمالكي، ٢٠١٢: ١٥٩).

وتتم عملية النمذجة من خلال ثلاثة ميكانزمات هي: (النمذجة ، التقليد)، (التعليم المباشر)، (التعزيز، العقوبة) وتمثل البيئة الاجتماعية والثقافة التي يعيش فيها

الطفل مصدراً مهماً لنمذجة العنف، فإن أسلوب المعاقبة (حتى لو كان ضد عدوانية الطفل نفسها) يعمل على تقديم أنموذجٍ حيٍ لممارسة العنف يقوم الطفل بمحاكاته(Bandura,1973:54).

٣-**النظريات المعرفية**: ان النظرية المعرفية تربط بين العمليات المعرفية والاستقواء والسلوك العدواني فالاستقواء في ضوء هذه النظرية محصلة لادراكات مشوهة وتفكير غير منطقي واضطراب في العمليات المعرفية وخلل في البناء المعرفي(العقاد ،٢٠٠١: ١٢١).

وترى ان سلوك الاستقواء قد يرد الى فشل المستقوي في الفهم وتدني القدرة على النجاح في عمليات المعالجة الذهنية فضلا عن ظهور مظاهر معرفية لدية مثل:- فشل في المعالجة الذهنية ، وفشل الانتباه والتركيز، وفشل في النجاح والانجاز، وقلة امتلاك مهارات المذاكرةالاساسية للتحصيل(قطامي والصرايرة،٢٠٠٩: ٨٧).

٤-**نظرية الإحباط/ العدوان(Frustration and Aggression) :** ترى هذه النظرية أن العنف لا يشكل حالة فطرية، وإنما يأتي كرد فعل للاحباط الذي يتعرض له الفرد من البيئة الخارجية التي يعيش فيها ، فالفرد الذي يمنع من الوصول إلى غايته بصورة مباشرة قد يتصرف بصورة غير مباشرة ويعمل على إزاحة العدوان إلى أهداف بديلة تتمثل بالممتلكات العامة أو الأفراد الآخرين الذي يتفاعل معهم في مواقف اجتماعية معينة، فتصبح هذه الأهداف البديلة بمثابة (كبش فداء)، يوجه إليها الأشخاص عدوانيتهم من دون توقع أي شكل من أشكال العقاب (حمزة، ١٩٩٤: ٤٩-٥١).

الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءاته

إعتمدت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي(الدراسات الارتباطية)، إذ يعد هذا المنهج أكثر أنواع البحوث شيوعاً وانتشاراً. وتم اعتماد الإجراءات المنهجية وعلى النحو الآتي:-

- **مجتمع البحثPopulation of the Research**: إن مجتمع البحث يتضمن طلبة المرحلة المتوسطة للعام الدراسي(٢٠١٦ – ٢٠١٧)، ويبلغ عددهم (٥٣٧٧٦) بواقع (٣٤٢٤٤) طالب و(١٩٥٣٢) طالبةً(مديرية تربية ديالى/ شعبة التخطيط التربوي).

- **عينة البحث The Sample of the Research**: تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالباً وطالبة ، بواقع (٢٠٠) طالباً، و(٢٠٠) طالبة ، اختيرت بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي من (٨) مدارس، بواقع (٤) مدارس للبنين، ومثلها للبنات، جدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)
عينة البحث موزعة بحسب المدرسة والجنس

- **أداتا البحث Articles Of The Research :**

ت	اسم المدرسة	اعداد الطلبة		المجموع
		ذكور	إناث	
١	متوسطة طارق بن زياد	٥٠		٥٠
٢	ثانوية حي المعلمين	٥٠		٥٠
٣	ثانوية الحسن بن علي	٥٠		٥٠
٤	ثانوية الجواهري	٥٠		٥٠
٥	متوسطة الازدهار		٥٠	٥٠
٦	متوسطة القارعة		٥٠	٥٠
٧	ثانوية القدس		٥٠	٥٠
٨	متوسطة العامرية		٥٠	٥٠
المجموع		٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

اولاً:- ادمان الانترنت:- قامت الباحثة ببناء مقياس إدمان الانترنت لعدم حصولها على مقياس أجنبي أوعربي يلاءم طبيعة مجتمعنا وثقافته وعاداته ويلاءم طبيعة المجتمع قيد الدراسة .

خطوات بناء مقياس إدمان الانترنت:-

١- تحديد مفهوم إدمان الانترنت: عرفت الباحثة ادمان الانترنت في ضوء نموذج جرول(Grohol, 1999) المتبناه " هو التعامل مع شبكة الانترنت لفترات طويلة، دون وجود ضرورة لذلك".وتمّ الاعتماد على المجالات الثلاثة التي حددها جرول في بناء المقياس وهي: (الانبهار، الاجتناب، الاتزان). ولغرض التأكد من صلاحية تعريف (ادمان الانترنت) ومجالاته تمّ عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية.

٢- صياغة فقرات المقياس: لغرض إعداد فقرات مقياس إدمان الانترنت بصورتها الأولية قامت الباحثة بالاطلاع والافادة من الادبيات والدراسات السابقة في هذا الميدان كدراسة(عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٥)ودراسة (حمد،٢٠١٥) ، والخلفية النظرية لموضوع البحث، وتم صياغة (٢٤) فقرة تقيس ادمان الانترنت موزعة على ثلاثة مجالات وبواقع (٨) فقرة لكل مجال.

٣- إعداد بدائل الإجابة: وجدت الباحثة من المناسب أن تكون بدائل الإجابة متدرجة بمستويات ثلاثية إزاء كل فقرة وهي (تنطبق علي دائمًا، تنطبق علي أحيانًا، لا تنطبق علي ابدًا)، وهذا النوع ملائم مع مرحلة الدراسة المتوسطة ، اذ اشارت دراسة (الدليمي، ٢٠٠٨) ان البدائل ذات التدرج الثلاثي تتلائم مع مرحلة الدراسة المتوسطة (الدليمي، ٢٠٠٨ : ٦٦)

٤- إعداد تعليمات المقياس: تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء استجابته لفقرات المقياس.
٥- عرض المقياس بصيغته الأولية على المحكمين: قامت الباحثة بعرض المقياس بصيغته الأولية والبالغ (٢٤) فقرة على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (١٠) محكمًا، وكان الإبقاء على جميع الفقرات الحاصلة على نسبة مئوية تزيد عن ٨٠% باستثناء فقرة واحدة وتم حذفها من المقياس.
٦- تصحيح المقياس : استخدمت الباحثة ثلاثة بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس وهي (تنطبق علي دائمًا، تنطبق علي أحيانًا ، لا تنطبق علي ابدًا)، وحددت الأوزان من (١-٢-٣) للفقرات الايجابية ومن (٣-٢-١) للفقرات السلبية.
٧- عينة وضوح التعليمات والفقرات: لغرض التعرف على مدى وضوح تعليمات استبانة إدمان الانترنت بصورتها الأولية، إذ ينصح قبل طباعة المقياس واخراجه بصورته النهائية بتطبيق فقرات المقياس على عينة صغيرة تتراوح ما بين (٢٠-٣٠) شخصًا (النبهان، ٢٠٠٤: ١٨٥).

التحليل الإحصائي للفقرات:

تعد عملية التحليل الإحصائي للفقرات خطوة اساسية في بناء إي مقياس وذلك؛ للكشف عن الخصائص السايكومترية لفقراته التي تساعد الباحث في اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة صدق المقياس وثباته (Anastasi&Urbina,1997:19)، وبناءً على ما ذكر اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:-

١- عينة التحليل الإحصائي: بلغت عينة التحليل الإحصائي لفقرات مقياس إدمان الانترنت(٤٠٠) طالبًا وطالبةً تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من مجتمع البحث.
٢- القوة التمييزية للفقرات:-

إن الهدف الأساس من حساب القوة التمييزية للفقرات هو استبعاد الفقرات التي لاتميّز بين المفحوصين والإبقاء على تلك التي تميّز بينهم (Ebel&Frisbile, 2009: 294) ، وتحقق ذلك بعدة خطوات هي:-
أ- بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة حُدِّدَت الدرجات الكلية لكل استمارة .
ب- ترتيب الاستمارات تنازليا بحسب درجتها الكلية من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
ج- تحديد نسبة الـ(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا ونسبة الـ(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، وبذلك بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (٢١٦) استمارة ، (١٠٨) تمثل المجموعة العليا و (١٠٨) تمثل المجموعة الدنيا . واستخراج القوة التمييزية وعند موازنة القيم التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤)، كانت جميعها مميزة ما عدا الفقرة (٧) اذ حصلت على قيمة تائية (٠،٩) والجدول(٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)
القوة التمييزية لفقرات مقياس الإدمان على الانترنت

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	نوع الدلالة عند ٠،٠٥
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٢،٢	٠،٨	١،٦	٠،٨	٧	دالة
٢	٢،٣	٠،٨	١،٣	٠،٦	١٣	دالة
٣	١،٩	٠،٧	١،٣	٠،٥	٨،٣	دالة
٤	٢،٤	٠،٦	٢	٠،٥	٦،٤	دالة
٥	٢،١	٠،٦	١،٦	٠،٥	٧،٣	دالة
٦	٢،٥	٠،٧	١،٩	٠،٨	٦،٧	دالة
٧	١،٥	٠،٩	١،٦	٠،٧	٠،٩	غير دالة
٨	٢،٢	٠،٧	١،٧	٠،٥	٦،٧	دالة
٩	١،٩	٠،٧	١،٤	٠،٦	٦،٩	دالة
١٠	٢،٤	٠،٧	١،٨	٠،٧	٧،١	دالة
١١	٢،١	٠،٦	١،٦	٠،٥	٧،٣	دالة
١٢	٢،٣	٠،٦	١،٩	٠،٦	٥،٣	دالة
١٣	٢،١	٠،٧	١،٦	٠،٦	٧،٢	دالة
١٤	٢،٢	٠،٧	١،٦	٠،٧	٧،٨	دالة
١٥	٢،٦	٠،٦	٢	٠،٧	٨،١	دالة
١٦	٢،٢	٠،٦	١،٧	٠،٦	٨	دالة
١٧	٢،٢	٠،٦	١،٦	٠،٦	٩،٧	دالة
١٨	٢،٤	٠،٥	٢،٢	٠،٤	٢،٥	دالة
١٩	٢،١	٠،٥	١،٨	٠،٥	٥،٣	دالة
٢٠	١،٩	٠،٨	١،٤	٠،٧	٦،٥	دالة
٢١	٢،١	٠،٧	١،٦	٠،٦	٧،٢	دالة
٢٢	٢،٢	٠،٧	١،٥	٠،٦	١١	دالة
٢٣	٢،١	٠،٩	١،٩	٠،٧	٩،٧	دالة

٣- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشرًا لصدق الفقرة ومن الواضح أن الفقرة تكون صادقة إذا كان معامل الارتباط بينها وبين الاختبار الكلي عاليًا، وتحسب معاملات صدق الفقرات كما تشير انستازي (Anastasi) من خلال ارتباطها بمحك خارجي أو داخلي، وحينما لا يتوافر محك خارجي، فان أفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس(Anastasi,1976:206)، ولتحقيق صدق الفقرات حسبت العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس إدمان الانترنت والدرجة الكلية للمقياس، فكانت جميع معاملات ارتباط الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨)، أذ تراوحت درجات معامل الارتباط بين(٠،١٧- ٠،٦٣) باستثناء الفقرة (١٨)، إذ إن معامل الارتباط المحسوبة (٠،٠٦٠) وهي أقل من قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (٠،٠٩٨).

٤- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال: تم حساب معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مكون تنتمي اليه لإفراد العينة البالغ عددها (٤٠٠)، وتبين إن جميع معاملات الارتباط المحسوبة كانت دالة إحصائياً أذ تراوحت معاملات الارتباط بين(٠،٢٨٣-٠،٦٥٦)، وجميعها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠،٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) .

٥- علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس (مصفوفة الارتباطات الداخلية): تم التحقق من هذا النوع من الصدق باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات الإفراد على كل مكون والدرجة الكلية للمقياس، ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة على استمارات العينة السابقة، وتبين ان جميع الارتباطات الداخلية دالة إحصائيا سواء ارتباط المجالات بعضها مع بعضها الآخر أو ارتباطها بالدرجة الكلية لمقياس إدمان الانترنت كونها أكبر من القيمة الحرجة الجدولية البالغة (٠،٠٩٨) وبمستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨)، وقد تراوحت معاملات الارتباط المحسوبة بين (٠،٥٣٧ - ٠،٧٢٦) .

الصيغة النهائية لمقياس ادمان الانترنت:- اصبح مقياس ادمان الانترنت بصورته النهائية ملحق(١) صالحاً للتطبيق والذي تكون من (٢١) فقرة وامام كل فقرة ثلاثة بدائل للاستجابة وهي (تنطبق علي دائمًا، تنطبق علي أحيانًا، لا تنطبق علي ابدًا)، وحددت الأوزان من (١-٢-٣) للفقرات الايجابية ومن (٣-٢-١) للفقرات السلبية. وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي تحصل عليها كل فقرة من فقرات المقياس لذلك فأن اعلى درجة (٦٣) درجة واقل درجة (٢١) والمتوسط الفرضي للمقياس(٤٢).

ثانياً:- السلوك الاستقوائي:- تبنت الباحثة مقياس السلوك الاستقوائي الذي اعدته (حميد،٢٠١٢) ، والذي يتكون من (٤٤) فقرة ، وتم وضع مدرج ثلاثي امام كل فقرة من فقرات المقياس وهي (ينطبق علي بدرجة كبيرة ، ينطبق علي الى حد ما ، لا ينطبق علي ابداً)، وقد اعطت الباحثة اوزاناً تتراوح بين (٣-١) وزعت على بدائل

الاجابة، وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي تحصل عليها كل فقرة من فقرات المقياس لذلك فأن اعلى درجة (١٣٢) درجة واقل درجة (٤٤) والمتوسط الفرضي للمقياس(٨٨) . وقد اختارت الباحثة هذا المقياس للاسباب الاتية:-

١. إنَّهُ مصمم على وفق خصوصية المجتمع العراقي.
٢. مفردات المقياس بسيطة وواضحة وسهلة الفهم.
٣. اعد المقياس لطلبة المرحلة المتوسطة وهم مجتمع البحث الحالي نفسه.
٤. يتمتع المقياس بخصائص سايكومترية من صدق وثبات عال.

الخصائص السايكومترية للمقياسين:

١- الصدق Validity : قامت الباحثة باستخراج نوعين من الصدق وهما الآتي:-

ا- الصدق الظاهري(Face Validity): ان أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرضه على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الصفة المراد قياسها وهو يستهدف معرفة مدى تمثيل محتوى الاختبار أو المقياس للظاهرة (Maloney&Michael,1976:77)، وقد تم الحصول على هذا النوع من الصدق من خلال عرض مقياس ادمان الانترنت بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (١٠) محكمًا للأخذ بآرائهم ومقترحاتهم بشأن الفقرات. كما عرض مقياس(حميد،٢٠١٢) لغرض التأكد من صلاحيته للتطبيق على عينة البحث.وقد أبدوا آراءهم في مدى صلاحية المقياس في قياس (السلوك الاستقوائي) لطلبة المرحلة المتوسطة.

ب- صدق البناء (Construct Validity): يعتمد صدق بناء المقياس على العلاقة بين الأساس النظري. للمقياس وبين فقرات المقياس، والى أي مدى يقيس الاختبار الفرضيات التي بُنيَّ عليها المقياس(أبو جادو،٢٠٠٣، ٤٤٠) وقد تم أستخراج هذا النوع من الصدق لمقياس(ادمان الانترنت) من خلال استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس وإيجاد علاقة الفقرة بالمجال وبالدرجة الكلية للمقياس فهي مؤشرات على صدق البناء للمقياس.

٢- الثبات Reliability : يشير مصطلح الثبات إلى الدقة والاتساق في أداء الفرد، ويعني أيضًا الاستقرار في النتائج عبر الزمن (Anastasi&Urbina,2010:142) وتم حساب ثبات المقياسين بالطرق الآتية :-

أ- إعادة الاختبار(Test- Retest): إن الاختبار الثابت هو الذي يعطي نتائج متقاربة أو النتائج نفسها إذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة، ولحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار التي تؤشر الاستقرار بمرور الزمن، أعادت الباحثة تطبيق المقياسين على عينة مكونة من (٥٠) طالبٍ وطالبة، وبعد الانتهاء من التطبيقين الأول والثاني وحساب الدرجات، استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني، اذ بلغ معامل الارتباط (٠،٨٩) لمقياس ادمان الانترنت (٠،٨٧) لمقياس الاستقواء ، ومعامل ثبات المقياسين جيد ويمكن الركون اليه.

ب- الثبات بطريقة معامل الاتساق باسلوب (الفاكرونباخ) : :- لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة تم سحب (١٠٠) استبانة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠،٨٧) لمقياس ادمان الانترنت و (٠،٨٤) لمقياس السلوك الاستقوائي، مما يدل على إن معامل ثبات المقياسين جيداً .

ت-

- **التطبيق النهائي لأدوات البحث**: تمت إجراءات التطبيق النهائي لأداتا البحث ، على عينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) طالبًا وطالبةً من المرحلة المتوسطة في المدة من ٢٠١٦/١١/٢٠ ولغاية ٢٠١٦/١١/٢٨ وكانت الباحثة تلتقي بالطلاب، وتوضح لهم كيفية الاجابة وتحثهم على الدقة والصراحة في الاجابة بعد اطمئنانهم بأن اجاباتهم هي من اجل البحث العلمي الدقيق ولا علاقة لها بنجاحهم أو دراستهم.

- **الوسائل الإحصائية Statistical Means**

أستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية ذكرها:- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، معامل ارتباط بيرسون، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.

الفصل الرابع / عرض النتائج والتوصيات والمقترحات:

الهدف الأول:- التعرف على إدمان الانترنت لدى طلبة المرحلة المتوسطة:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس إدمان الانترنت بصورته النهائية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة وتم إيجاد المتوسط الحسابي الذي بلغ (٤٥،٣) وبانحراف معياري مقداره (٨،٤)، كما حسب المتوسط الفرضي لمقياس أدمان الانترنت وكان مقداره (٤٢)، وباستخدام الاختبار التائي(t-test) لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٤،٥٢) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩)، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس إدمان الانترنت

عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية(t)		مستوى الدلالة ٠،٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	٤٥،٣	٨،٤	٤٢	٤،٥٢	١،٩٦	دال

يتضح من الجدول (٣) بان افراد عينة البحث يتسمون بادمان الانترنت ، وهذا يشير بان طلبة المرحلة المتوسطة يستخدمون الانترنت بشكل مفرط وغير اعتيادي

من خلال البيانات التي جمعت عن عينة البحث فيما يخص بعدد ساعات استخدام الانترنت وجدت الباحثة بان (٢١%) من الطلبة ليس كل الايام يستخدمون الانترنت، و(٢٠%) استخدامهم للانترنت اقل من ساعة يوميا، و(٢٣%) يستخدمون الانترنت من (١-٢) ساعة يوميا، و(١٦%) يستخدمون النت(٢-٣) ساعة يومياً، وان نسبة (١٣%) من الطلبة يستخدمون النت (٣-٤) ساعة يوميا، وان(٧%) من الطلبة يستخدمون النت لمدة (٤) ساعات يوميا وأكثر، والجدول (٤) يوضح ساعات استخدام الانترنت.

جدول (٤)
ساعات استخدام الانترنت

اوقات الانترنت	عدد الطلبة المستخدمين	النسبة المئوية
ليس كل الايام	٨٥	%٢١
أقل من ساعة	٨٠	%٢٠
(١-٢) ساعة	٩٠	%٢٣
(٢-٣) ساعة	٦٥	%١٦
(٣-٤) ساعة	٥٢	%١٣
(٤) ساعات واكثر	٢٨	%٧
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

ويشير جدول (٤) بان اكثر من نصف افراد عينة البحث (الطلبة) يستخدمون الانترنت بشكل اعتيادي، اما الطلبة الذين يستخدمون الإنترنت بشكل مكثف يشكلون نسبة ٧% من افراد عينة البحث. وبناءاً على عدد ساعات الاستخدام، فانهم يوصفون بانهم مدمنوا انترنت وحسب ماجاءت في نتائج الدراسات والابحاث بان استخدام النت في المتوسط (٣٨) ساعة أسبوعياً على استخدامات لا تمت لعملهم أو دراستهم بالنسبة للطلاب بصلة؛ اذ كان لهذا الاستخدام المكثف أثر سلبي على إنتاجية المستخدم العملية أو الدراسية، كما كان له تأثير سلبي على حياتهم الاجتماعية. وقد تم وصفهم في هذه الدراسة ب "مدمني إنترنت". والصنف الآخر: هم الذين لا يستخدمون الإنترنت بنفس كثافة استخدام الصنف الأول، ولم يكن لاستخدامهم أثر على حياتهم العملية، أو الاجتماعية، وتسمى هذه الفئة بظاهرة إدمان الإنترنت (Young,1996: 16)، كما وان هذه النسبة لايمكن الاستهانة بها وتعزو الباحثة ذلك ان سهولة استخدام الانترنت وتوافر الاجهزة ذات الدخول السريع على النت(الموبايل) وجعله في متناول ايادي الطلبة، وضعف رقابة الاهل لابناهم وضعف التوجيه من قبل المدرسة، كما وان ماتتيحه الشبكة للمستخدم من شعوره بالحرية والتعبير واشباع الرغبات ولاسيما ان عينة البحث من المراهقين الذين لديهم دافع قوي للاستكشاف وروح المغامرة ... كل ذلك ادى الى جعل استخدام شبكة الانترنت من قبل بعض الطلبة بشكل مكثف. وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (عبد الهادي وآخرون،٢٠٠٥) والتي اشارت بان الطلبة لديهم ادمان على الانترنت وتخالف دراسة (العمار،٢٠١٤).

الهدف الثاني:- دلالة الفروق في إدمان الانترنت وتبعا لمتغير الجنس(ذكور- أناث)

للتحقق من ذلك قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات كل من الذكور والإناث على مقياس إدمان الانترنت، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الذكور (٤٧،٨) وبانحراف معياري قدره (١٥،٣) اماالمتوسط الحسابي لاستجابات الإناث فقد بلغ (**٤٣،٥**) وبانحراف معياري قدره (١٢،٤)، وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي استجابات الذكور والإناث تبين أَنَّ القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٣،٠٨) هي اعلى من القيمة الجدولية والبالغة (١،٩٦)عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨)، والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)
دلالة الفروق بين متوسطي استجابات الذكور والإناث على فقرات مقياس أدمان الانترنت

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٠٠	٤٧،٨	١٥،٣	٣،٠٨	١،٩٦	دال لصالح الذكور
إناث	٢٠٠	٤٣،٥	١٢،٤			

يظهر جدول (٥) بان هناك فروقاً بين الذكور والاناث في أدمان الانترنت، لصالح الذكور ، وهذا يعني ان طلبة المرحلة المتوسطة من الذكور هم أكثر أدمانا من الاناث وهذه النتيجة جاءت متفقة مع الادبيات والدراسات التي اجريت على هذا الاضطراب الحديث .ويرجع السبب ان الطلاب اكثر من الطالبات بحثا للترفيه والتسلية كما انهم أقل معاناة من قلق الانترنت على العكس من الاناث تكون ساعات الاستخدام محددة ، ويتمتعون بدرجة اكبر من الاستقلالية والحرية موازنة بالاناث الامر الذي ينعكس اثره في زيادة فرص الذكور في استخدام الانترنت سواء داخل المنزل او خارجه، كا وانهم اكثر فاعلية ذاتية في استخدام الاجهزة الاتصالات المختلفة والانترنت خاصة.(Larose&et al,2001:60)، وتتفق هذه النتيجة مع دراستي (ربيع،٢٠٠٣) و(مهدي،٢٠٠٤) واللتان اشارتا الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الانترنت تعزى لصالح الذكور، في حين أشارت دراسة (عبد الهادي وآخرون،٢٠٠٥) إلى أن الاناث هن الاكثر إدمانا للأنترنت، بينما أظهرت دراستا (جاد والسواح ،٢٠٠٣)(ودراسة العمار،٢٠١٤) بعدم وجود الفروق في مستوى إدمان الانترنت تبعًا لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

الهدف الثالث:- السلوك الاستقوائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

قامت الباحثة بتطبيق مقياس **السلوك الاستقوائي** بصورته النهائية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة وتم إيجاد المتوسط الحسابي الذي بلغ (٩١،١٤) وبانحراف معياري مقداره (٢٣،٦)، كما حسب المتوسط الفرضي لمقياس أدمان الانترنت وكان مقداره (٨٨)، وباستخدام الاختبار التائي-t) (test لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٣،٥١) وعند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩)، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس السلوك الاستقوائي

عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية(t)		مستوى الدلالة ٠،٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	٩١،١٤	٢٣،٦	٨٨	٣،٥١	١،٩٦	دال

ويظهر جدول (٦) بان عينة البحث لديهم سلوكا استقوائيا ، وحسب وجهة نظر(باندورا) فأنه يرى بان السلوك الاستقوائي هو سلوك متعلم يتم من خلال ملاحظة الفرد لسلوك الاخرين ، فالانسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الاخرين وتصرفاتهم فيستطيع ان يتعلم منهم عن طريق الملاحظة، فاكتساب السلوك وفق وجهة النظر هذه يتم من خلال توقعات الفرد عن النماذج التي سيقوم بتقليدها سواء كانت سلوكيات تلك النماذج ايجابية او سلبية ، ويزداد تكرار اي سلوك خاصة اذا لقي التعزيز والدعم الاجتماعي المقدم من قبل الاخرين والذي يسهم بشكل كبير في ظهور كثير من الانماط السلوكية المرغوبة وغير المرغوبة ومن ضمن تلك السلوكيات السلوك الاستقوائي. وهذا يتفق مع دراسة (Kim, 2009) و(ابو غزال، ٢٠١٠) اللتان اشارتا الى دور العوامل الاسرية والشخصية والاجتماعية والبيئية في اثارة السلوك الاستقوائي وخاصة دور جماعة الاقران ودراسة(حميد،٢٠١٢) والتي اشارت ان سبب وجود هذا السلوك لدى افراد عينة البحث في هذه المرحلة العمرية الحرجة هو لأثبات الهوية الذي يعد من اهم انجازات هذه المرحلة العمرية.وجاءت نتائج الدراسة الحالية مخالفة لدراسة(العباسين٢٠١٦) والتي اظهرت بان سلوك الاستقواء لدى طلبة المرحلة المتوسطة اقل من المتوسط الفرضي.

الهدف الرابع:- دلالة الفروق في السلوك الاستقوائي وتبعا لمتغير الجنس(ذكور-أناث).

للتحقق من ذلك قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات كل من الذكور والإناث على مقياس السلوك الاستقوائي، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الذكور (٩٥،٢) وبانحراف معياري قدره (٢٤،٢) اماالمتوسط

الحسابي لاستجابات الإناث فقد بلغ (٨٧،٥) وبانحراف معياري قدره (٢٢،٧)، وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي استجابات الذكور والإناث تبين أَنَّ القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٣،٢٧) هي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (١،٩٦)عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨)، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)
دلالة الفروق بين متوسطي استجابات الذكور والإناث على فقرات مقياس السلوك الاستقوائي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٠٠	٩٥،٢	٢٤،٢	٣،٢٧	١،٩٦	دال لصالح الذكور
إناث	٢٠٠	٨٧،٥	٢٢،٧			

يظهر جدول (٧) بان هناك فروق بين الذكور والاناث في **السلوك الاستقوائي**، لصالح الذكور ويمكن تفسير ذلك بان السلوك الاستقوائي ظاهرة اجتماعية، وهي في الوقت نفسه مكتسباً ثقافياً، فالعامل الذي يدفع الفرد إلى اكتساب هذا السلوك واللجوء إليه هو الثقافة التي يعيش في كنفها الأفراد والتي تحمل الكثير من صفات العنف وتشجع على ارتكابه (رشيد، ١٩٩٩: ٦٣).وينتشر الاستقواء عند الذكور والاناث الا انه اكثر انتشارا عند الذكور إذ إن الذكور أكثر عرضة للقيام بالاعتداءات الجسمية من الاناث وهم اكثر عرضة للتحول الى مستقوين وضحايا(قطامي والصرايرة،٢٠٠٩: ١٦) وقد اشار باندورا في نظريته الى دور العوامل البيئية والشخصية في حدوث التعلم ، اذ اكد في نظريته على دور تلك العوامل في عملية التعلم ، والتي اسماها في نظريته (الحتمية المتبادلة). كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة(الصبحين،٢٠٠٧) و(القحطاني،٢٠٠٨)(العباسي،٢٠١٦).

الهدف الخامس:- ايجاد العلاقة الارتباطية بين إدمان الانترنت والسلوك الاستقوائي.

بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين **إدمان الانترنت والسلوك الاستقوائي** قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط بيرسون، ثم استخرجت قيمة معامل الارتباط فبلغت (٠،٢٣) درجة وهي أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (٠،٠٩٨) وبمستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)
معامل ارتباط بيرسون بين إدمان الانترنت والسلوك الاستقوائي

الارتباط	قيمة (ر) المحسوبة	قيمة (ر) الجدولية	مستوى دلالة ٠،٠٥
إدمان الانترنت والسلوك الاستقوائي	٠،٢٣	(٠،٠٩٨)	دال

يظهر الجدول (٨) بان هناك علاقة ارتباطية طردية بين ادمان الانترنت والسلوك الاستقوائي وتعزو الباحثة ذلك الى افتقار بعض الطلبة مدمني الانترنت الى مهارات الاندماج وتكوين صداقات وعلاقات ايجابية مع زملائهم، فيجدون في الاستقواء مخرجا لهم من عزلتهم بعد أن يكونوا قد فشلوا في ايجاد حلول اخرى بديلة .

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع اراء الكثير من التربويين والاخصائيين النفسيين الذين حذروا من خطورة إدمان الافراد للانترنت، لما له من أنعكاسات سلبية على حياتهم وسلوكياتهم، أذا يؤدي إلى تدمير قيم المجتمع ومعاييره، وانتشار السلوك المضاد للمجتمع كالجريمة والعنف والفوضى (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٥: ٣٩)

ولابد بعد الانتهاء من عرض البحث الحالي ان تستعرض الباحثة ماالذي يمكن عمله أزاء هذا الخطر العصري؛ ولقد وجدت من خلال الاطلاع على عدد من الدراسات النفسية ومنها دراسة (عبد الهادي وآخرون) ودراسة (حمد) خطوات لعلاج إدمان الإنترنت ويمكن توضيحها في الآتي:

١. عمل العكس: فأذا كان قد أعتاد استخدام الانترنت بمجرد أستيقاظه من النوم مباشرة، فأن عليه ان يعكس هذا الروتين بالجلوس على الانترنت في وقت المساء مثلاً.وهكذا.

٢. إيجاد مواقع خارجية: بمعنى أن يقوم المستخدم بضبط منبه الوقت بهدف تحديد وقت محدد للجلوس أمام الانترنت وعندما يدق جرس المنبه فعليه إغلاق جهاز الكمبيوتر فوراً.

٣. تحديد وقت الاستخدام: يطلب من الشخص بوضع جدولاً أسبوعياً لأستخدام الانترنت .

٤. الانضمام إلى مجموعات التاييد: ويعني قضاء اوقات كثيرة مع الاسرة والاصدقاء والقيام بالزيارات الاجتماعية في المناسبات

٥. الاقناع التام: بمعنى أن يجرب مدمن الانترنت ان يكون أكثر قوة مع نفسه فعلى سبيل المثال أذا كنت مدمناً لجزء من الانترنت النشر والتعليق في الفيس بوك فقم بأستخدام باقي أجزاء الانترنت الآخرى.

٦. إعداد بطاقات من أجل التذكير:- وفيه يقوم مستخدم الانترنت بإعداد بطاقات ويقوم بوضعها بجانب الجهاز المستخدم للأتصال بشبكة الانترنت حتى تذكره بأهمية الوقت وبجوانب حياته الأخرى

٧. إشراك الآخرين:- دع احد افراد أسرتك او أصدقائك يذكرك بما واعدت به نفسك أو ان يصحبك مثلاً في رحلة خارجية (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٥: ٣٨ - ٣٩)(حمد،٢٠١٥: ١١٧-١١٨).

التوصيات : استنادًا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فان الباحثة توصي بما يأتي :-

- على وزارة التربية والتعليم المؤسسات التربوية على توفير الجو الآمن والمناسب له، وهنا نذكر بعض الطرق والوسائل لدور المؤسسات التربوية للوقاية من ادمان الإنترنت والسلوك الاستقوائي :

- تعليم الطلاب الكيفية المثلى لاستخدام الإنترنت بالطرق الآمنة والاستفادة من مزاياها وتجنب أخطارها .

- العناية بالجوانب النفسية للطلاب وخصوصا من يدمن على تصفح الإنترنت، وممن لديهم مستوى عال من الاستقواء ،وتقديم العلاج المناسب لهم .

- وضع مناهج لا تقتصر على كيفية التعامل مع جهاز الحاسب وذكر خدماته، لتتجاوز ذلك إلى كيفية الاستفادة من الإنترنت، وجعله وسيلة تعليمية فاعلة للطلبة.

- إقامة النشاطات الطلابية غير الصفية مع الجهات ذات العلاقة بتقنية المعلومات لكيفية الاستخدام الأمثل لها ، مع طرح ورش العمل واللقاءات حول ذلك لتحقيق استخدام فاعل للانترنت وكيفية التعامل مع المشكلات التي يواجها الطلبة مثل الاستقواء وغيرها.

- أعطاء المرشد التربوي دوراً كبيراً في القاء المحاضرات الجماعية حول مخاطر الإدمان على الانترنت وممارسة الطلبة للسلوك الاستقوائي.

- توجيه الطلبة وخاصة المدمنين على الانترنت وممن لديهم السلوك الاستقوائي بتعلم كيفية استبدال تصفح الانترنت بالتمرينات الرياضية وغيرها من الهوايات والانشطة المتنوعة للأعتدال في سلوكياتهم.

- ضرورة التعاون بين البيت والمدرسة لتدعيم دور الأسرة لتوجيه الابناء، ويمكن إجمال هذا الدور:-

(١) الاهتمام بصحة الطلبة النفسية وحاجاته ومحاولة توفير الجو المناسب في محاولة للحيلولة دون وقوع المشكلات النفسية الخطيرة .

(٢) توجيه انتباه الطلبة إلى أهمية الإنترنت ومزاياه وفوائده، وكذلك توضيح الأضرار التي توجد فيه.

(٣) ضرورة الاهتمام بمستوى الأبناء العلمي والثقافي لمسايرة متطلبات المرحلة.

(٤) السعي لكون الأجهزة الحاسوبية التي تعمل على الإنترنت في الأماكن العامة في البيت.
(٥) البعد عن الإفراط في تحقيق جميع متطلبات الأبناء .

المقترحات:- استكمالًا للدراسة الحالية تقترح الباحثة القيام بالدراسات الآتية:-
- إجراء دراسة؛ مماثلة على عينات اخرى كتلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المعاهد والجامعات.
-إجراء دراسة؛ أثر برنامج إرشادي لخفض إدمان الانترنت لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
- إجراء دراسة؛للتعرف على علاقة السلوك الاستقوائي بمتغيرات اخر كالتحصيل واساليب المعاملة الوالدية والبيئة المدرسية .

المصادر:

- ابو غزال، معاوية (٢٠١٠): اسباب السلوك الاستقوائي من وجهة نظر المستقوين والضحايا، *المجلة الاردنية للعلوم التربوية* ، العدد (٣)، عمان، الاردن .
- اسعد ، ميخائيل ومالك مخول (١٩٨٢) : *مشكلات الطفولة والمراهقة* ، منشورات دار أفاق جديدة ، بيروت.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل (٢٠٠٧): *صحيح البخاري*، مكتبة الرحاب، القاهرة .
- بلات ، توماس (١٩٩٨) : الاستقواء مفهومه وطبيعته ، *المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية* ، العدد (١٣٢).
- جاد، سهير (١٩٨٨): مشكلة الثقافة والخصائص التثقيفية للتلفزيون، *مجلة القافلة* .
- جاد، محمد عبد المطلب والسواح ،عبد الرؤف(٢٠٠٣): إدمان الانترنت، حقيقته، وفروق تأثيره في الاكتئاب لدى عينة من مختلف المستويات التعليمية، *المؤتمر العلمي الثانوي*، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- جرادات،فواز (١٩٩٦): السلوك العدواني عند الأطفال ، *رسالة المعلم*، المجلد(٣٧) ، العدد الرابع وزارة التربية والتعليم، عمان.
- حمد،امل كاظم(٢٠١٥):ادمان الاطفال والمراهقين على الانترنت وعلاقته بالانحراف، *مجلة العلوم النفسية جامعة بغداد*، كلية التربية-ابن الهيثم،ع١٩، العراق.
- حمزة، فرحان محمد. (١٩٩٤). *العدائية لدى طلبة الجامعة المقبولين والمرفوضين اجتماعياً*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب.
- حميد،اميرة مزهر(٢٠١٢): *أثر أسلوبين إرشاديين في خفض السلوك الأستقوائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة*، اطروحة دكتوراه، كلية التربية / ابن رشد / جامعة بغداد.

- الخليفي، سبيكة يوسف(٢٠٠٤):آراء وتعريفات لإدمان الإنترنت، *مجلة المرأة*، العدد ٦، المجلد١١، قطر.
- الدليمي، احسان عليوي ناصر(١٩٩٧): *اثر اختلافات تدرجات بدائل الاجابة في الخصائص السايكومترية لمقاييس الشخصية وتبعا للمراحل الدراسية*، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد.
- ربيع، هبة بهي الدين(٢٠٠٣):إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الانترنت) في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة دراسات نفسية*، مج ١٣، ع٤، رابطة الاخصائيين المصرية، القاهرة .
- الرشيدي ، هارون توفيق (١٩٩٩): *الضغوط النفسية طبيعتها ونظرياتها* ، زهراء الشرق ، مصر .
- الصبحين ، علي موسى (٢٠٠٧) : *اثر برنامج ارشادي جمعي عقلاني انفعالي سلوكي في تخفيض سلوك الاستقواء لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا* ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الاردن.
- الصوفي،اسامة حميد والمالكي، فاطمة هاشم(٢٠١٢): التنمرعند الاطفال وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية ، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*،عدد٣٥
- عباس، محمد خليل ومحمد، بكر والعيسى، محمد مصطفى وعواد، فريال (٢٠٠٩): *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، ط٢، المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- العباسي، غسق غازي (٢٠١٦):سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بالجنس والترتيب الولادي، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، العدد ٥٠.
- عبد الرزاق، اكرم(٢٠٠١):*الجرائم التكنولوجية*، بغداد.
- عبد الهادي، محمد ومطر، عبد الفتاح وغنايم، عادل (٢٠٠٥):إدمان الانترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية ببني سويف*، العدد٤، القاهرة.
- العقاد، عصام عبد اللطيف(٢٠٠١): *سيكولوجية العدوانية*، دار غريب للطباعة والنشر، مصر.
- العمار، خالد(٢٠١٤): إدمان الشبكة المعلوماتية (الإنترنت)، وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دمشق، *مجلة جامعة دمشق*، مجلد(٣٠)، العدد(١).
- الغامدي، عبد الله أحمد(١٤٣٠هـ): *تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة*، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
- فرويد ، وآخرون (١٩٨٦): *سيكولوجية العدوان*، ترجمة عبد الكريم ناصيف، دار المنارات.
- قطامي، يوسف والصرايرة، منى (٢٠٠٩): *الطفل المتنمر*، دار النشر والتوزيع، الاردن.

- مراد، عبد الفتاح(١٩٩٩): *كيف تستخدم شبكة الانترنت في البحث العلمي وإعداد الرسائل والأبحاث والمؤلفات*، دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية.
- مهدي، كريمة عبد المنعم(٢٠٠٤): الآثار النفسية والاجتماعية المرتبطة بالأنترنت لدى طلاب الجامعة، *ملخصات أبحاث المؤتمر الدولي بمركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي*، جامعة الأزهر.
- النبهان، موسى (٢٠٠٤): *اساسيات القياس في العلوم السلوكية* ، دار الشروق للنشر ، عمان – الأردن.

- Anastasi,A &Urbina (2010): *Psychological*, PHI Learning private limited, New Delhi.
- Arora C.M (1994):*Educational and achild psychology*, Londone.
- Bandura, A (1977): "*Social Learning Theory, Englewood cliffs*, New Jersey printive Hall.
- Bandura, A. (1973): *"Social Learning analysis*", Engle – Wood cliffs, N. J. Prentice. Hall.
- Besaye V (1992):*Bullies and victims in school*, miltonkeynes. The oponanivers,ity press.
- Cronbach, L.J . (1984) : *Essentials of psychology testing 2nd* , London, Harper & Row publishers, LTD
- Eastin,M.S&Larose,M(2000):Internet Self-Efficacy and The Psychology of the Digital Divide,*Journal of Computer-Mediated Communication*,Vol.6(1).
- Ebel, Robert. L &Frisbile, David. A (2009): *Essentials OF Educational Measure Ement, 5thEd*, PHI Learning Private Limited, New Delhi.
- Goldberg,L.(1996): *Internet Addiction Disorder(OnLine*),Available htt// WWW.Physics.Wise Edu
- John M. Grohol,(1999): *Psychological*, New York.
- Kim, S (2004) :*Astudy of personal and nvironmental factors influencing bully* unpublshed doctoral dissertation
- Kraut,R.Patterson,MLundmark,V,Kiesler,S,Mukophadhya y,T&Scherlis,W(1998): *Internet Paradox:Asocial* Technology that reduces Social involvement and Psychological well-being?,American Psychologist, Vol. 53.

- Larose,R,Eastin,M.S&Gregg,J(2001):Reformulating the Internet Paradox: Social cognitive explanations of Internet use and depression,*Journal of Onlin Behavior*,Vol.1(2)..http://WWW Behavior .net.
- Lazarus,R.S(1996): *Psychological Stress and the Coping Process*, New.York: McGrew-Hill
- Maloney, M.P. & Michael, P.W (1976): *Psychological Assessment* ,New York.
- Sarazen, A (2002) :*Bullies and their victims* , Indentification and intervention. Aresearch paper , university of wisconsin- stout.
- Sato,T(2006):*Internet Addiction among Students:* Prevalence and Psychological Problems in Japan "MAJ,VOL(49),NO 7.8,Health Care Center Saga University Saga.
- Smith,P,K (2001)*:characteristies of victims of school bullying*:developmental changes in coping strstegies and skill. In Juvenon&sgraham (Eds) NewYork.
- Whang,L.S:Lee,S&Chang,G(2003):*Internet over-users Psychological Profiles* : Behavior Samplings analysis on Internet Addiction, Cyber Psychology and Behavior,Vol6(2) .
- Young,k,s(1996):*Internet Addiction Survey.[*Online],Available at http://WWW .Pitt. edu,ksy /survey.Htm.

ملحق (١) مقياس إدمان الانترنت بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي أبدا
١	أشعر بالانشغال بالانترنت عندما أكون خارج شبكة الانترنت.			
٢	أقضي وقتا طويلا على الخط (Online) لتحقيق الاشباع.			
٣	أشعر بالقلق عند محاولة تقليل الوقت.			
٤	أشعر بالغضب عند التوقف عن أستخدام الانترنت.			
٥	ألجأ الى الانترنت للهروب من مشكلاتي.			
٦	أدخل على مواقع الانترنت للتخفيف من الاكتئاب.			
٧	لدية القدرة على البوح بعدد ساعات استخدام الانترنت في اليوم الواحد.			
٨	الانترنت سبب لي مشكلات مع الاخرين.			
٩	تزداد الاعراض الاكتئابية عندما اكون بعيدا عن الانترنت.			
١٠	أشعر بتقلب المزاج عند الابتعاد عن الانترنت.			
١١	أشعر بالأرتياح عند أستخدام الانترنت لساعات طويلة.			
١٢	عند التقليل من ساعات استخدام الانترنت تظهر علي أحلام وتخيلات عن الانترنت.			
١٣	استخدم الانترنت لساعات طويلة.			
١٤	لدية القدرة على التحكم بوقت استخدام الانترنت.			
١٥	أتعامل بشكل فعال مع الانترنت (كالأشتراك في دروس تدريبية او تصفح الكتب والمجلات العلمية).			
١٦	أعط الاهمية للانشطة الاجتماعية التي تعمل على خفض استخدام الانترنت.			
١٧	أستخدامي للانترنت يجعلني اهمل واجباتي المدرسية.			
١٨	الانترنت يجعلني اهمل عائلتي.			
١٩	الانترنت يجعلني قادرا على حل مشكلاتي.			

٢٠	اجد صعوبة في الابتعاد عن استخدام الانترنت.			
٢١	لدية الارادة في الابتعاد عن الانترنت عند انجاز الواجبات المدرسية.			

عدد ساعات أستخدام الانترنت في اليوم تقريبا: ليس كل الايام..اقل من ساعة... ساعة..... ساعتان...ثلاث ساعات.....اربع ساعات واكثر.